

المحرر الوجيز

@ 318 @ أبي رباح فمعنى الآية ! 2 2 ! با ! 2 2 ! بالكوكب ومؤمن با ! كافر بالكوكب
وقدم الكافر لأنه أعرف من جهة الكثرة وقوله تعالى ! 2 2 ! أي حين كان خلقها محقوقا في
نفسه ليست عبثا ولا لغير معنى .

وقرا جمهور الناس (صوركم) بضم الصاد وقرا أبو رزين (صوركم) بكسرها وهذا تعديد
النعمة في حسن الخلقة لأن أعضاء ابن آدم متصرفة لجميع ما تتصرف به أعضاء الحيوان
وبزيادات كثيرة فضل بها ثم هو مفضل بحسن الوجه وجمال الجوارح وحجة هذا قوله تعالى ! 2
! التين 4 وقال بعض العلماء النعمة المعددة هنا إنما هي صورة الانسان من حيث هو
إنسان مدرك عاقل فهذا هو الذي حسن له حتى لحق ذلك كمالات كثيرة .

قال القاضي أبو محمد والقول الأول أخرى في لغة العرب لأنها لا تعرف الصور الا الشكل وذكر
تعالى علمه بما في السماوات والأرض فعم عظام المخلوقات ثم تدرج القول الى أخفى من ذلك
وهو جميع ما يقوله الناس في سر وفي علن ثم تدرج الى ما هو أخفى وهو ما يهجس بالخواطر
وذات الصدور ما فيها من خطرات واعتقادات كما يقال الذئب مغبوط بذئ بطنه كما قال أبو
بكر رضي الله عنه إنما هو بطن بنت خارجه و ! 2 2 ! هنا عبارة عن القلب إذ القلب في الصدر

قوله عز وجل سورة التغابن 5 - 7 .

! 2 ! 2 ! جزم وأصله (يأتكم) قال سيبويه وأعلم ان الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف
في الجزم والخطاب في هذه الآية لقريش ذكروا بما حل بعاد وثمرود وقوم إبراهيم وغيرهم ممن
سمعت قريش أخبارهم و (وبال الأمر) مكروهه وما يسوء منه وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة
الى ذوق الوبال وكون عذاب الآخرة لهم ثم ذكر تعالى من مقالة أولئك الماضين ما هو مشبه
لقول كفار قريش من استبعاد بعث الله للبشر ونبوة احد من بني آدم وحسد الشخص المبعوث
وقوله (أبشر) رفع بالابتداء وجمع الضمير في قوله ! 2 2 ! من حيث كان البشر اسم هذا
النوع الادمي كانهم قالوا أناس هداتنا وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عما ظهر من هلاكهم
وانهم لن يضرُوا الله شيئا فبان انه كان غنيا أزلا وبسبب ظهور هلاكهم بعد ان لم يكن ظاهرا
ساع استعمال هذا البناء مسندا الى اسم الله تعالى لأن بناء استفعل إنما هو لطلب الشيء
وتحصيله بالطلب وقوله تعالى ! 2 ! 2